وروح تخرج في النوم ترى الرؤيا مع اتصالها بالجسد
لو نبه من نومه وكانت في السماء رجعت حالا وعليه
يكون قوله فيمسك اي روح الموت عنده الرجوع للبدن
وتكون في علمه ويرسل الاخرى روح الرؤيا اي يردها
للبدن كلما خرجت ويستمر ذلك الى آخر العمر فتخرج ولا
تعود كروح الحياة واختلف العلماء في النفس والروح
هل هما شيء واحد او شيئان المتظهر بعضهم انهما شيء
واحد والنفس جسم لطيف مشابك للاجساد المحسوسة
يجذب ويخرج وفي اكفانه يلف ويدرج وبه الى السماء
يعرج لا يموت ولا يفنى وهو مما له اول وليس له آخر
وهو بعينين ويدين وانه ذو ريح طيب او خبيث
وهذه صفات الاجسام لا صفات الاعراض لطيفة
ورد في الحديث الشريف عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى
احدكم الى فراشه فلينفض فراشه بداخلة ازاره فانه
لا يدري ما خلفه عليه ثم يقول باسمك ربي وضعت
جنبي وبك ارفعه ان امسكت نفسي فارحمها وان ارسلتها
فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين اهـ فان
قلت كيف الجمع بين قوله الله يتوفى الانفس
وبين قوله قل يتوفاكم ملك الموت وبين قوله توفته
رسلنا قلت المتوفي في الحقيقة هو الله تعالى
وملك

وداخلة الازار طرفه الذي يلي الجسد ويلي الجانب الأيمن منه

وملك الموت هو القابض للروح باذن الله تعالى
ولملك الموت اعوان وجنود من الملائكة ينتزعون
الارواح من سائر البدن فاذا بلغت الحلقوم قبضها
ملك الموت     والتي لم تمت اشار به الى ان
هذا معطوف على الانفس اي يتوفى الانفس حين
تموت ويتوفى ايضا الانفس التي لم تمت في منامها
في منامها ظرف ليتوفى     فيمسك التي اي
لا يردها الى جسدها ويرسل الاخرى اي يردها الى
جسدها     اي وقت موتها هذا يقتضي ان الظرف
متعلق بقوله ويرسل والاحسن تعلقه به وبيمسك
ايضا والاجل المسمى في المسوكة هو النفخة الثانية
المذكور اي من التوفي والامساك والارسال
لقوم يتفكرون اي في كيفية تعلقها بالابدان وتوفيها
عنها بالكلية حين الموت وامساكها باقية لا تفنى
بفنائها وما يعتريها من السعادة والشقاوة وفي
توفيها عن ظواهرها وارسالها حينا بعد حين الى
توفي آجالها     وقوله لم يتفكروا ان ما قدرها هذا لاجل
ان يكون قوله ام اتخذوا اضرابا انتقاليا عنه مع اضراب
عن مقدر     اي الاصنام بيان للمفعول الاول
اي شفعاء اشار به ذلك الى ان مفعول الثاني محذوف
وقوله ولو كانوا حال من فاعل والتقدير ايشفعون في حالة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)